

النهاية في غريب الأثر

- { س } (س) في حديث أبي بصير [ويُلُّ أمّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أصحابٌ]
يقال سَعَرْتُ والحَرْبُ إذا أوقَدتَهُما وسَعَرْتَهُما بالتشديد للمبالغة . والمِسْعَرُ
والمِسْعَارُ : ما تُحْرِكُ به النارُ من آلة الحديد . يَصِفُهُ بالمبالغة في الحَرْبِ
والنَّجْدَةِ وَيُجَمَعان على مَسَاعِرٍ ومَسَاعِيرٍ .
- ومنه حديث خَيْفان [وأما هذا الحَيُّ من هَمْدان فأزْجَادُ بسُلِّ مَسَاعِيرُ غيرُ عَزْلٍ] .
- (س) وفي حديث السقيفة : .
- ولا يَنام الناسُ من سُعَارِهِ .
- أي من شَرِّهِ . والسُّعَارُ : حرُّ النارِ .
- ومنه حديث عمر [أنه أراد أن يَدْخُلَ الشام وهو يَسْتَعْرِ طاعوناً] اسْتَعَارَ
اسْتَعَارَ النارَ لِشِدَّةِ الطاعُونِ يُريدُ كَثْرَتَهُ وشِدَّةَ تأثيرِهِ . وكذلك يقال في كل أمرٍ
شديدٍ . وطاعوناً منصوبٌ على التمييز كقوله [واشتعل الرأسُ شيباً] .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه يَحُثُّ أصحابه [اضْرِبُوا هَبْرًا وارمُوا سَعْرًا] أي
رمياً سريعاً شَبَّهَهُ باستعار النارِ .
- وفي حديث عائشة رضي الله عنها [كان لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحشٌ فإذا
خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْعُرْنَا قَفْزاً] أي أَلْهَبْنَا وَأَذَانًا .
- (س) وفيه [قالوا يا رسول الله : سَعِّرْ لَنَا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعِرُ] أي
أنه هو الذي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِبُهَا فلا اعتراض لأحدٍ عليه . ولذلك لا يَجوزُ
التَّسْعِيرُ